

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

فاعلية برنامج تدريبي للذكاء الانفعالي وأثره في تحسين التكيف
الاجتماعي لدى أطفال الروضة
(البحث مستل من رسالة الدكتوراه)

إعداد

د/ فاطمة عبدالله محمد العقلا
أستاذ مساعد / قسم الطفولة المبكرة
كلية التربية/ جامعة الملك سعود

المجلة التربوية. العدد الخامس والخمسون. نوفمبر ٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي للذكاء الانفعالي في تحسين التكيف الاجتماعي لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في العام الدراسي ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتوزعت كآلاتي: المجموعة التجريبية وعددها (٢١) طفلاً وطفلة، والمجموعة الضابطة الوهمية وعددها (١٩) طفلاً وطفلة، والمجموعة الضابطة وعددها (١٨) طفلاً وطفلة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي كمنهج للدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عويس (٢٠٠٦)، وتم التحقق من صدقه وثباته على البيئة السعودية من خلال الصدق التلازمي مع مقياس نادية السيف، كما تم استخدام مقياس التكيف الاجتماعي لطفل الروضة من إعداد الباحثة والتأكد من صدقه وثباته. ومن أدوات الدراسة أيضاً برنامج تنمية الذكاء الانفعالي لطفل الروضة من إعداد الباحثة، وللتأكد من مناسبة محتوى البرنامج التدريبي وصلاحيته للتطبيق، تم عرض جميع أنشطته على سبعة محكمين.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: وجود فروق دالة إحصائية

($\alpha=0.05$) بين المجموعات الثلاث: التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة في القياس

البعدي على مقياس الذكاء الانفعالي، مع ضبط الذكاء الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية،

كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين المجموعات الثلاث:

التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التكيف الاجتماعي،

مع ضبط الذكاء الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية. وقد بلغت قيمة مربع إيتا لحجم تأثير

البرنامج التدريبي في تحسين التكيف الاجتماعي ككل (٠,٢٢)، وهو حجم تأثير كبير يمكن

أن يُعزى إلى البرنامج التدريبي في الذكاء الانفعالي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، التكيف الاجتماعي، برنامج تدريبي، أطفال الروضة.

The Effectiveness of a Training Program for Emotional Intelligence and its Impact on Improving Social Adjustment among Preschool Children

Fatma Abdullah M. Alagla

Assistant Proffesor/ Department of Early Childhood

College of Education/ King Saud Universaty

Abstract:

This study aimed to investigate the impact of a training program for emotional intelligence on improving social adjustment among kindergarten children. The sample of the study consists of 58 male and female children in Riyadh, Saudi Arabia in the academic year 1436 – 1435 H. The sample was intentionally selected and was distributed as follows: 21 boys and girls in the experimental group, 19 boys and girls in the placebo control group, and 18 boys and girls in the control group. The study used a quasi-experimental method as a study approach. To achieve the objectives of the study, the emotional intelligence scale prepared by Ewais (2006) was used. It has been then proven as consistent and credible for the Saudi environment through the scale of correlated credibility by Nadia El-Saif. The scale of social adjustment for kindergarten children prepared by the researcher was also used, which has been also proven as consistent and credible. Among the study tools was the program of developing emotional intelligence for kindergarten children prepared by the researcher. All the activities of this training program were revised by seven referees for assuring the program's application validity.

The study found various results; among the most important are the following: There were statistically significant differences ($\alpha= 0.05$) among the three groups (the experimental- control and placebo control groups) in the post-test on the emotional intelligence scale, while controlling the emotional intelligence for the experimental group. There

were significant differences ($\alpha= 0.05$) between the three groups (the experimental- control and placebo control group) in the post- test on the scale of social adjustment, while controlling the emotional intelligence for the experimental group. The value of the Eta square for the magnitude of the impact of the training program on improving social adjustment as a whole reached (0.22), a significant impact size attributable to the training program in emotional intelligence.

Key Words: Emotional Intelligence, Social Adjustment, Intervention Prgrams, Kindergarten Children.

مقدمة :

يُعد الاهتمام بالأطفال وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، وتحسين تفكيرهم، وشحذ الذكاء بأنواعه المتعددة قضية أساسية في أي برنامج تعليمي، أو مخطط تربوي تطويري. وتزداد أهمية هذه البرامج في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لأنها مرحلة حرجة وحاسمة مقارنة مع جميع مراحل نمو الفرد، حيث تتشكل فيها الملامح الأساسية لنمط الشخصية وميول الفرد واتجاهاته، وهي بمثابة حجر الأساس بالنسبة لمختلف جوانب نمو الطفل، وعليه فإن المجتمعات تتطلع لمؤسسات التربية والتعليم لإعداد الأجيال، وإمدادهم بالمعارف والاتجاهات والمهارات الأساسية التي يحتاجونها في مختلف جوانب النمو الجسمية والحركية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

ورغم إيمان وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بأهمية مرحلة رياض الأطفال وتبنيها لمنهج «التعلم الذاتي» الذي يركز على النشاط الذاتي للطفل في بيئة تربوية تساعده على اكتشاف قدراته وتنميتها بما يتناسب مع نمط النمو الخاص به، وتشبع حاجاته، وتزوده بالعلم والمعرفة التي تنعكس بدورها على حياته مستقبلاً، إلا أنَّ الدَّراسة المُقيَّمة لواقع تطبيق منهج التعلم الذاتي أظهرت أنَّ هناك نقصاً في الأنشطة التي تنمي بعض جوانب نمو الطفل الأساسية، والتي منها النمو الانفعالي والاجتماعي (العميل وزملاؤه، ٢٠٠٩).

وتؤدي البرامج التربوية المستندة على أساسيات الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence والهادفة إلى تنميته - دوراً حيوياً في تعليم الأطفال ورعايتهم، إذ أشارت التقارير المنشورة عن معهد دراسات النمو الإنساني في جامعة كاليفورنيا بعد دراسةٍ طويلة للنمو النفسي والشخصي إلى أن هناك بعض المؤشرات والأدلة التي تدعم أن الذكاء الانفعالي في مرحلة الطفولة المبكرة يُعد من المنبئات القوية لسمات الشخصية في مرحلة المراهقة المتأخرة، كما يتنبأ بالصحة النفسية لدى الفرد في مرحلة ما بعد البلوغ (أبو سعد، ٢٠٠٨).

وظهر الذكاء الانفعالي كنموذج سلوكي حديثاً في كتابات عدد من الباحثين أمثال ماير وسالوفي Mayer & Salovey (1990)، وجولمان Goleman (1995)، وبيرنيت Bernet (1996)، وأيضاً بار أون Bar- On (2000)، إلا أن الباحثين اختلفوا

حول طبيعة الذكاء الانفعالي ومكوناته وارتباطاته وتأثيراته، وهل هو مُكوّن ثابت أم متغير؟ وهل ينمو ويتطور مع العمر؟ وهل يمكن قياسه ورصده في فترة الطفولة المبكرة؟

لقد أثار موضوع الذكاء الانفعالي اهتمامًا عامًا لدى المؤسسات من مختلف القطاعات والتوجهات، كالمؤسسات الصناعية والإدارية والتربوية والعسكرية والأكاديمية، انطلاقًا من فلسفة مفادها أن القدرات الانفعالية والاجتماعية تُشكل بُعدًا مهمًا في الأداء المعرفي وعمليات التفكير والسلوك، والذي ينعكس - بلا شك - على إنتاجية الأفراد، وتوافقهم المهني، وفي تطوير مهارات الفرد لمتطلبات الحياة، وفي القدرة على التكيف الاجتماعي والشخصي، وفي الإنجاز الأكاديمي (الزغول، ٢٠١٢)، ويعرف ماير وكاروسو وسالوفي الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على قياس الإدراك الدقيق للانفعال، الذي بدوره ييسر عملية التفكير، والفهم الدقيق لطبيعة الانفعال وإدارته (Mayer, Caruso & Salovey, 1999).

ويعد التكيف الاجتماعي Social Adjustment أحد مظاهر الكفاءة الاجتماعية التي تنقص طفل الروضة، خاصة عند بداية التحاقه برياض الأطفال وقد يعاني بسببها؛ مما يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية مثل: العدوان أو الانسحاب أو غيرهما، ويشير السمادوني (٢٠٠٧) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تُعد أحد أبعاد الذكاء الانفعالي، ويضيف أن الشعور بالمسؤولية لدى طفل الروضة أمر مهم في تحقيق التكيف الاجتماعي والكفاءة الانفعالية، حيث يبدأ الطفل في مساعدة الآخرين دون توقع أي مقابل؛ ما يُمهّد الطريق للنمو الاجتماعي لديه.

ومن الملاحظ أن الدراسات المحلية والعربية التي تناولت الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي في فترة الطفولة المبكرة كانت محدودة نسبيًا، واقتصرت على دراسة الانفعالات والتكيف الاجتماعي بشكل نظري بحت؛ لذا برزت الحاجة إلى إجراء دراسة علمية تهتم ببناء برنامج هدفه تنمية الذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، والكشف عن أثر نمو الذكاء الانفعالي في التكيف الاجتماعي لدى أطفال الروضة من الذكور والإناث، بعد التعرض للبرنامج التدريبي، ومدى استمرارية احتفاظ الأطفال بمستوى مرتفع من التكيف الاجتماعي بعد انتهاء التدريب.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة الدراسة الحالية من خلال الدراسات السابقة والأبحاث في مجال علم النفس ودراسات الطفولة، وأيضًا من خلال خبرة الباحثة في العمل الميداني، والإشراف على طالبات التدريب في قسم السياسات التربوية ورياض الأطفال، واطلاعها على الواقع الفعلي للممارسات التربوية والتعليمية في رياض الأطفال، فهناك مشكلات انفعالية وتكيفية حقيقية لدى أطفال الروضة، كالشعور بالقلق والسلوك العدواني، وعدم القدرة على إبراز الذات، وتدني مهارات الذكاء الانفعالي والانعزالية، وصعوبة التكيف مع الأقران والمعلمات في أنشطة المدرسة ومواقفها التعليمية والاجتماعية.

ويُدلّل على مشكلة الدراسة الحالية ما أشارت إليه دراسات عديدة مثل دراسة كوب وريتير-بالمون وريكرز (Kobe, Reiter-Palmon & Rickers, 2001) ودراسة العبد اللات (٢٠٠٨) ودراسة مطر والزعبي (٢٠٠٩) ودراسة الجعيد (٢٠١١) ودراسة دنهام وباسيت وزينسر (Denham, Bassett, & Zinsser, 2012) من أن النقص في الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى الفرد قد تؤدي إلى فشله في الحياة الاجتماعية، فأساس المشكلات الخطرة التي يواجهها الأطفال وتؤثر في حياتهم لمدة طويلة يكمن في عدم القدرة على فهم أنفسهم وفهم الآخرين والتعاطف معهم، ولذلك فإن إهمال تعليم الأطفال دروسًا اجتماعية وانفعالية وتركها للمصادفات يمكن أن يؤدي إلى نقص الفرص المتاحة لمساعدة الأطفال منذ مراحل مبكرة على تنمية مخزون اجتماعي وانفعالي سليم.

والمستقرئ لشكاوى الأمهات يجد كثرة الشكوى من عدم قدرة أبنائهم على السيطرة على ثورات الغضب التي تنتابهم، وفشل الوالدين في فض النزاعات التي تحدث بينهم، فمشكلة التحكم في الغضب والعدوانية من أكثر المشاكل انتشارًا بين الأطفال، الأمر الذي تكرر سماعه وملاحظته، ويشير وليامز وآشر Williams & Asher (1996) وويليس وشيلر Willis & Schiller (2011) إلى أن امتلاك الطفل مهارات الاتصال والتخاطب مع الآخرين يسهل عليه التفاعل معهم بشكل إيجابي، الأمر الذي يزيد من فرص نجاحه في الحياة، وهذا يتطلب تدريب الأطفال على تحويل ما يختلج في صدورهم من انفعالات ومشاعر إلى كلمات محددة وواضحة تساعد في فهم ذواتهم، وفهم الآخرين، والتواصل معهم، كما تساعد في السيطرة على انفعالاتهم وضبطها.

ومن ناحية أخرى أكدت دراسات عديدة مثل دراسة برونو وانغلاند وشامبليس (Elias & Bruno, England & Chambliss (2002) ودراسة الياس وآرنولد (Punia & Arnold, 2006) ودراسة عبد الغني (٢٠١٠) ودراسة بونيا وسانغوان (Sangwan, 2011)، أن الطلاب الذين يمتلكون الذكاء الانفعالي يستطيعون إدارة انفعالاتهم وعواطفهم بشكل جيد، ويستطيعون تحديد عواطف الأشخاص الآخرين وانفعالاتهم تجاههم، ويعرفون كيفية الاستجابة لها، كما أن لديهم علاقات اجتماعية ناجحة.

وقد حددت مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:

١. هل يختلف الذكاء الانفعالي بأبعاده لدى أطفال الروضة بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي

للذكاء الانفعالي عند ضبط القياس القبلي له؟

٢. ما تأثير البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الاجتماعي بأبعاده لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي للذكاء الانفعالي في تحسين التكيف الاجتماعي لدى عينة من الأطفال في الفئة العمرية (٥ - ٦) سنوات، وذلك من خلال تصميم برنامج تدريبي للذكاء الانفعالي لمرحلة الروضة، وقياس أثر هذا البرنامج في تنمية الذكاء الانفعالي، وتحسين التكيف الاجتماعي لطفل الروضة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية فيما يأتي:

- تصميم برنامج تدريبي للذكاء الانفعالي، وعرض التراث العلمي المتراكم حول موضوعي الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي.
 - الكشف عن طبيعة الذكاء الانفعالي في ضوء ارتباطه بالتكيف الاجتماعي، والكشف عن أهم الطرق الحديثة في تنمية الذكاء الانفعالي في المراحل المبكرة من عمر الطفل، وبالتالي الحد من المشكلات المترتبة على سوء التكيف الاجتماعي.
- أما عن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية فتتمثل فيما يأتي:

- تم تطوير مقياس للتكيف الاجتماعي لأطفال الروضة، كما تم استخراج معايير الصدق والثبات لمقياس الذكاء الانفعالي لأطفال الروضة من إعداد عويس (٢٠٠٦)؛ بهدف تطبيق المقياسين على مجموعات الدراسة لقياس التكيف الاجتماعي والذكاء الانفعالي.
- تقديم برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي لطفل الروضة يحتوي على أنشطة متنوعة، مثل: تمثيل الأدوار والقصص اللفظية والحركية والمصورة وأنشطة حاسوبية، مع إمكانية الاستفادة مطوري المناهج التعليمية في رياض الأطفال لإدراج أنشطة البرنامج كتدريبات لتنمية الجوانب الانفعالية والتكيف الاجتماعي.
- تفيد الدراسة الحالية المربين والمختصين في مجال الطفولة في التخطيط الجيد لما يقدم للطفل في رياض الأطفال من أنشطة وخبرات تنمي الذكاء الانفعالي ؛ لأن التعلم الانفعالي يؤدي دوراً رئيساً في عملية التكيف الاجتماعي المدرسي، ومن ثم يرفع التحصيل الدراسي.

حدود الدراسة :

تم إجراء الدراسة وفق الحدود التالية:

- ١- الحدود البشرية: أجريت الدراسة الحالية على عينة قصدية من أطفال الروضة، عددهم (٥٨) طفلاً وطفلة، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات (تجريبية- وضابطة وهمية- وضابطة) وتوزعت كالتالي: المجموعة التجريبية وعددها ٢١ طفلاً وطفلة، المجموعة الضابطة الوهمية وعددها ١٩ طفلاً وطفلة، المجموعة الضابطة وعددها ١٨ طفلاً وطفلة، واختارت الباحثة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥ - ٦ سنوات.
- ٢- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق البرنامج التدريبي على إحدى رياض الأطفال الأهلية (روضة مدارس الرواد الأهلية- الروابي) في مدينة الرياض.
- ٣- الحدود المنهجية: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لدراسة أثر نمو الذكاء الانفعالي كمتغير مستقل في تحسين التكيف الاجتماعي كمتغير تابع، وتحسين الذكاء الانفعالي كمتغير تابع آخر، مع ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج الدراسة وهي: عمر الأطفال عينة الدراسة، ومستوى ذكائهم، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرهم.

٤- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصلين الأول والثاني من العام الدراسي

١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ.

مصطلحات البحث:

- فاعلية البرنامج: يقصد بالفاعلية في الدراسة الحالية: الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية الذكاء الانفعالي وتحسين التكيف الاجتماعي لدى أطفال الروضة.
- البرنامج التدريبي: وتُعرّف الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة من الأنشطة والمواقف التعليمية المنظمة التي صممها الباحثة، وطبقها على مجموعة من أطفال الروضة؛ بهدف تنمية ذكائهم الانفعالي حيث يحتوي البرنامج على (٤٠) جلسة تدريبية قائمة على تنمية مجموعة من الأبعاد هي: فهم الانفعالات، إدراك الانفعالات، إدارة الانفعالات، ويُطبق البرنامج لمدة عشرة أسابيع، بواقع ٤ جلسات أسبوعياً، وتحتوي أنشطة البرنامج على العناصر الرئيسة التالية: الأهداف، والمحتوى واستراتيجيات التعليم، والتي شملت: لعب الدور، والحوار، والنمذجة، وسرد وسماع القصص والأناشيد، واستخدام الحاسوب في التعرف على الانفعالات والتعاطف مع الآخرين، والأنشطة التعليمية، والمواد والأدوات المستخدمة، وأساليب التقويم المتضمنة.
- الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence: تم اعتماد نموذج وتعريف ماير وسالوفي للذكاء الانفعالي، وهو النموذج الذي استند إليه المقياس، حيث يُعرّف الذكاء الانفعالي بأنه: القدرة على الإدراك الدقيق للانفعالات وتقييمها والتعبير عنها، والقدرة على الوصول إلى المشاعر وتوليدها، حتى تعمل على تيسير التفكير، والقدرة على فهم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية والقدرة على تنظيم الانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي والفكري (Mayer & Salovey, 1997).

وفي الدراسة الحالية تم اعتماد أبعاد الذكاء الانفعالي التالية:

١. إدراك وتقييم الانفعالات والتعبير عنها.
 ٢. فهم وتحليل الانفعالات لتوظيف المعرفة الانفعالية
 ٣. إدارة الانفعالات
- ويُقاس الذكاء الانفعالي في الدراسة الحالية من خلال أداء الأطفال على مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عويس (٢٠٠٦)، والذي قامت الباحثة بتكليفه واستخراج مؤشرات صدقه

وثباته على البيئة السعودية لأغراض الدراسة الحالية، ويُعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على هذا المقياس وأبعاده الفرعية.

■ **التكيف الاجتماعي Social Adjustment:** تعرفه الباحثة بأنه مظهر من مظاهر السلوك

الإنساني التوافقي، والذي يشير إلى قدرة الطفل ورغبته في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة ومؤثرة مع الآخرين، ومواصلة الانخراط فيها، وفهم الظروف الاجتماعية والاستجابة لها بمرونة، والتأقلم مع الأوضاع والأحداث المستجدة ببسر وسهولة، والقدرة على التفكير بحلول متعددة وواقعية للتعامل مع المواقف والمشكلات الاجتماعية اليومية من خلال مواجهة الصعوبات وعدم التهرب منها ، ولهذا فقد تم اعتماد ثلاثة أبعاد لقياس التكيف الاجتماعي لدى العينة التجريبية من أطفال الروضة بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي، والأبعاد هي: الوعي الاجتماعي، والتيسيرات الاجتماعية ونظرية العقل، ويُقاس التكيف الاجتماعي في الدراسة الحالية من خلال أداء الأطفال على مقياس التكيف الاجتماعي من إعداد الباحثة، ويُعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على هذا المقياس وأبعاده الفرعية.

■ **أطفال الروضة:** ويقصد بهم الأطفال الذكور والإناث الملتحقون بدور رياض الأطفال في مدينة الرياض الذين تقدر أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات في الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا : الذكاء الانفعالي:

مفهوم الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence

تعددت تعريفات الذكاء الانفعالي، حيث يعرفه جولمان (Goleman, 1995) بأنه: " قدرتنا على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذاتنا، وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فاعل " (p. 72).

ويعرف ماير وسالوفي Mayer & Salovey (1997) الذكاء الانفعالي بأنه: "القدرة على الإدراك الدقيق للانفعالات وتقييمها والتعبير عنها، والقدرة على الوصول إلى المشاعر وتوليدها حتى تعمل على تيسير التفكير، والقدرة على فهم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية، والقدرة على تنظيم الانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي والفكري" (p. 199).

ويعرفه بار - أون Bar-On (2000) بأنه: "نظام من الإمكانيات غير المعرفية، والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والمجابهة مع متطلبات وضغوط البيئة" (p. 89).

في حين يعرفه اليكسنن (Elksnin, 2003) بأنه: "القدرة على الملاحظة الدقيقة، والتقييم والتعبير عن الوجدان، وهو - كذلك - القدرة على التعبير عن الوجدان الذي يسهل عملية التفكير وفهم الوجدان والمعرفة الوجدانية وتنظيم الوجدان؛ من أجل تشجيع النمو الوجداني والإدراكي" (p. 40).

كما يعرفه الهابط (٢٠٠٣): "بالتطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء أكانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة، أم في المدرسة، أم مع الأصدقاء، أم مع المجتمع الكبير بصفة عامة" (ص ٢٣).

ومن الممكن أن نستخلص من التعريفات السابقة أن الذكاء الانفعالي هو إدراك الطفل لانفعالاته ومشاعره، والتعرف عليها وتمييزها وتنظيمها وتوجيهها، والإصرار على تحقيق الأهداف التي يسعى إليها دون ملل، وكذلك الوعي بمشاعر الآخرين وتفهمها وتقبلها والاستجابة لها ومشاركتهم وجدانياً، والإيجابية في العلاقات مع الآخرين، ويقاس بأبعاده الفرعية التالية: (إدراك الانفعالات - وفهم الانفعالات - وإدارة الانفعالات).

نظريات الذكاء الانفعالي

تعددت نظريات الذكاء الانفعالي بدءاً من نظريات الذكاء التي حاولت توسيع المفهوم ليشمل عوامل وقدرات متعددة، مثل نظرية العامل العام والعوامل الخاصة لسبيرمان (Spearman) ونظرية القدرات الأولية لثيرستون (Thurstone) ونظرية ثورنديك، والتي حددت ثلاثة مجالات للذكاء من بينها المجال الاجتماعي (Eisenkraft, 2010, p. 303)، وبرزت خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي عدة اتجاهات معاصرة، وفي مقدمتها نظرية ستيرنبرج (Sternberg, 1997) الثلاثية للذكاء الناجح، ونظرية الذكاءات المتعددة لهاورد جاردر.

ويمكن تصنيف الاتجاهات الحديثة التي برزت خلال العقدين الماضيين حول مفهوم الذكاء الانفعالي إلى:

١ - اتجاه سالوفي وماير: الذي يقر بأن الذكاء الانفعالي يتكون من عدة قدرات عقلية، تنقسم إلى مجموعتين من المهارات في المجالين الشخصي والاجتماعي، وأن الذكاء الانفعالي متمايز عن الذكاء العام ويمكن أن يقاس باختبارات مختلفة عن اختبارات الذكاء العام، كما أنها ليست من نوع قوائم التقدير الشخصية.

٢ - اتجاه جولمان: يرى أن الذكاء الانفعالي يُمثل خليطاً من السمات الشخصية والدافعية والكفايات الانفعالية التي تتوزع ضمن خمسة مجالات، وهي: الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، وتحفيز الذات والتعاطف، والعلاقات الاجتماعية، كما يرى أن الذكاء الانفعالي مُكمّل للذكاء العقلي، على الرغم من كونه مستقلاً عنه، وأن قياسه ممكن باستخدام قوائم تقدير يجب عنها المفحوص أو من يعرفونه.

٣ - نماذج هجينة (تفاعلية أو مختلطة): تتداخل فيها العوامل الشخصية والعاطفة والدافعية، وتختلط فيها المقاييس التي تستخدمها بمقاييس الشخصية، وذلك تمييزاً لها عن " النماذج المعرفية " التي يمثلها اتجاه ماير وسالوفي، والتي ترى أن الذكاء الانفعالي قدرة عقلية في الأساس تعمل في المجال الانفعالي للفرد (جروان، ٢٠١٢، ص ٧٧).

تنمية الذكاء الانفعالي في مرحلة الطفولة المبكرة

تشير كرم الدين (٢٠٠٤) إلى أن السلوك الانفعالي ينمو تدريجياً في هذه المرحلة من ردود الأفعال العامة إلى سلوك انفعالي خاص، وتحل الاستجابات الانفعالية اللفظية محل الاستجابات الانفعالية الجسمية، كما تكون الانفعالات شديدة ومبالغاً فيها ومتنوعة ومتناقضة، وتسمى هذه المرحلة باسم "مرحلة عدم التوازن".

وتتميز انفعالات طفل الروضة بالهدوء والتخصص والتمايز، وهنا يلاحظ أن بكاء الطفل في السنوات السابقة لدخول المدرسة كتعبير عن الخوف أو الغضب يقل، كما تتناقص استجابته بالصراخ والغضب لما يصيبه من أذى، ويظهر هذا في سلوك الطفل خارج البيت أكثر منه في سلوكه العادي داخله، الأمر الذي يبرهن على مقدرة نسبية على التحكم في انفعالاته، كما أنه في مرحلة الطفولة المبكرة يفهم الأطفال الأسباب والنتائج والدلائل السلوكية المؤدية للانفعال، ومع مرور الزمن يصبح فهمهم أكثر دقة وتعقيداً، ففي بداية السنة الرابعة والخامسة يبدأ الأطفال بإصدار تعليقات صحيحة لانفعالاتهم بشكل عام، فعندما يُسأل الطفل عن سبب سعادته مثلاً؛

يبرر ذلك بأنه يلعب مع أصحابه ومع ذلك يبرر الطفل أسباب انفعالاتهم بأسباب خارجية وليست داخلية (صالح وكطان وعلي، ٢٠١٣، ص ٤٥).

ومن ثم فإن استخدام برامج تدريبية متخصصة في تنمية الذكاء الانفعالي أصبح أمراً ضرورياً خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لما لها من تأثير كبير في تشكيل النشء، ومساعدته في مسابقة حياته بصورة سليمة. ولقد وضعت الجمعية الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال National Association for the Education of Young Children NAEYC في مرحلة الروضة أسساً مهمة لأي برنامج يهتم بالأطفال، وحددت هذه الأسس بما يلي:

- أن يكون ذا فلسفة ورؤية واضحة.
- أن يشتمل البرنامج على ما يحتاج إليه الطفل.
- أن يرتبط بحياة الأطفال اليومية.
- أن يُبنى على ما يعرفه الطفل.
- أن يحدد روابط بين مختلف الموضوعات Interdisciplinary.
- أن يرتقي بمعارف الأطفال ومهاراتهم.
- أن يكون بناؤه بأسلوب علمي - بحثي.
- أن يحترم ثقافة الطفل والأسرة.
- أن يستخدم التكنولوجيا.
- أن يرشد المعلمة إلى توزيع العمل اليومي (NAEYC, 2015).

التكيف الاجتماعي

مفهوم التكيف الاجتماعي

يعرف الهابط (٢٠٠٣) عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي بأنها "عملية التطبيع الاجتماعي" ويتم هذا التطبيع ضمن العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء أكانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء أو المجتمع بصفة عامة".

ويرى ليو وايزنبرغ وبيداد (٢٠٠٤) أن التكيف الاجتماعي هو "جملة التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الاجتماعية ولمواجهة متطلبات المجتمع إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة" (ص ٢٣).

ويُعرّف بطرس (٢٠٠٨) التكيف الاجتماعي بأنه "تمكين الفرد من أن يتكامل اجتماعيًا ونفسيًا؛ أي محاولة مساعدة الفرد على تحقيق نموه الفردي الذاتي والاجتماعي على النحو السليم والقويم، وعلى إيجاد الاتجاهات الاجتماعية البناءة في كيانه، وخلق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتقبلها وممارستها" (ص ١٠٠).

وتُعرّف الباحثة التكيف الاجتماعي بأنه مظهر من مظاهر السلوك الإنساني التوافقي، والذي يشير إلى قدرة الطفل ورغبته في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة ومؤثرة مع الآخرين، ومواصلة الانخراط فيها، وفهم الظروف الاجتماعية والاستجابة لها بمرونة، والتأقلم مع الأوضاع والأحداث المستجدة ببسر وسهولة، والقدرة على التفكير بحلول متعددة وواقعية للتعامل مع المواقف والمشكلات الاجتماعية اليومية من خلال مواجهة الصعوبات وعدم التهرب منها، كما أن تكيف الشخص مع محيطه الاجتماعي يتطلب بالضرورة قدرة الفرد على وضع تصور لتأثير سلوكه الخاص على مشاعر وتوجهات الآخرين في محيطه، وتخيل الكيفية التي يمكن أن يستجيب بها الآخرون لسلوكه وأفعاله ومن ثمّ وضع هذه التصورات في الاعتبار عند اتخاذ القرار بشأن سلوكه الخاص.

وقد تم اعتماد ثلاثة أبعاد لقياس التكيف الاجتماعي في الدراسة الحالية، والأبعاد هي:

البعد الأول: الوعي الاجتماعي Social Awareness

يشير إلى الطيف الذي يسير من الإحساس الفوري بالحالة الداخلية للآخرين، مروراً بالتعرف على مشاعرهم وأفكارهم، وانتهاءً بفهم المواقف والأوضاع الاجتماعية المعقدة، ويشمل الوعي الاجتماعي: التقمص الوجداني الأولي، والتناغم، والتقمص العاطفي الدقيق، والمعرفة الاجتماعية.

البعد الثاني: التيسيرات الاجتماعية Social Facilitations

وهو الشعور بمشاعر الآخرين أو معرفة كيفية تفكيرهم أو نواياهم، وذلك لا يضمن تفاعلات مثمرة، وتُبنى التيسيرات الاجتماعية على الوعي الاجتماعي ليُسمح بتفاعلات سلسة وفعالة، ويشمل طيف التيسيرات الاجتماعية: التزامن، والتعبير الذاتي، والتأثير، والاهتمام.

والبعدان السابقان (الوعي الاجتماعي والتيسيرات الاجتماعية) هما مكونات الذكاء الاجتماعي حسب مفاهيم نموذج جولمان Goleman's Model، والذي استخدم تعبير الكفاءة الاجتماعية في نظريته التي قدمها في الذكاء الانفعالي للإشارة إلى الكفايات التي تحدد كيفية إدارة الأفراد لعلاقاتهم بالآخرين Interpersonal Relationship Management التي تُعدُّ مكونًا أساسيًا من مكونات ذلك النوع من الذكاء (Goleman, 2007, pp. 80- 81).

البُعد الثالث: نظرية العقل Theory of Mind

تشير إلى القدرة العقلية الإدراكية التي تُمكن الطفل من فهم الحالات الذهنية للآخرين والبشر عادة ما يفسرون سلوك الآخرين ويستنتجون ضمن سياق الحالات الذهنية، في إطار عواطفهم، ورغباتهم، وأهدافهم، ومقاصدهم، وانتباههم، ومعرفتهم، واعتقاداتهم (Wellman & Liu, 2004)، ويرسم الطفل خطواته التالية ويتبنى تصرفات معينة بناءً على ما يعتقد أنه سوف يؤثر على عقل الشخص الذي أمامه، وتؤثر نظرية الطفل عن العقل في تفاعلاته الاجتماعية التالية ومن ثم تكيفه الاجتماعي.

وقد تستخدم نظرية العقل أحيانًا لتشير إلى قدرة الفرد على تقديم مضمون الحالات الذهنية لنفسه وللآخرين، وتُعد نظرية العقل غالبًا مطابقة للمحاكاة البعدية أو وقوع الحدث والكلام وهي القدرة على إعادة تقليد ما حدث.

ثالثًا : دور الذكاء الانفعالي في تحقيق التكيف الاجتماعي

هناك علاقة متبادلة بين الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي، حيث إن تعلم مهارات التكيف الاجتماعي تساعد الطفل على استخدام انفعالات مناسبة للمواقف التي يمر بها (صباحا، ٢٠٠٨، ص ٤٣).

وتُعد المعرفة الانفعالية أحد عناصر الذكاء الانفعالي الرئيسة، فهي مصدر آخر من مصادر الاختلافات الفردية التي ترتبط بالتكيف الاجتماعي، فالمعرفة الانفعالية هي قاعدة التواصل الانفعالي وتفعيل العلاقات الاجتماعية، حيث ترتبط المعرفة الانفعالية إيجابيًا بالتكيف الاجتماعي فتعمل المعرفة الانفعالية على تسهيل ظهور السلوك التكيفي، وذلك من خلال زيادة التلميحات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى تفعيل الانفعالات على نحو يجعل منها ملائمة لما هو قائم من تفاعل (الصمادي، ٢٠٠٧).

وحددت هرلوك Hurlock عام ١٩٨٠م عددًا من العوامل المؤثرة على التكيف النفسي والاجتماعي كما يلي:

١. تحقق الانفعالات السعادة للفرد خلال حياته اليومية، في حين تختفي الانفعالات المؤلمة وما يترتب عليها من آثار مثل القلق والخوف بعد زوالها.
 ٢. تهيب الانفعالات الجسم للعمل والاستجابة المناسبة، وتحقق التوازن لدى الفرد.
 ٣. يؤدي الانفعال إلى تعطيل بعض الوظائف الحسية الدقيقة، فتصبح الأعضاء الحسية غير قادرة على الحس الوظيفي المناسب، ما يجعله يعوق في أداء الاستجابة المناسبة.
 ٤. الانفعالات أداة اتصال وتواصل بين الأفراد، يتم عبرها نقل الشحنات التي تشكل رسائل تواصل بين الأفراد أو نقل مشاعر الحزن.
 ٥. ترتبط الانفعالات والعمليات الذهنية ارتباطاً عكسياً، فالخوف يقلل التركيز، والاضطراب الانفعالي يتبعه انخفاض في الأداء الذهني.
 ٦. تحدد انفعالات الطفل تفاعلاته الاجتماعية، إذ يتعلم تعديل سلوكه لكي يكون أكثر تطابقاً مع المعايير والتوقعات الاجتماعية.
 ٧. تحدد الانفعالات الناجحة طبيعة العادات التي يطورها الأطفال في أثناء تعلمهم، وممارساتهم لأنشطة الحياة اليومية وتفاعلاتهم (ورد في: قطامي، ٢٠١٤، ص ٧٥).
- ونخلص من ذلك إلى أن الذكاء الانفعالي قدرة تشير إلى ضبط الانفعالات والتحكم فيها وإدارتها بصورة تتناسب مع ما يواجهه الطفل من مواقف اجتماعية تؤدي إلى الاتزان والمواءمة في المواقف الاجتماعية، والذي بدوره يسهم في تفعيل التكيف الاجتماعي.

رابعاً: الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة كولب وويد (Kolb & Weede, 2001) معرفة أثر برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي في رفع مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة تكونت من (٦٥) تلميذاً تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥) سنة، وبعد تطبيق البرنامج والذي احتوى على نشاطات في التعلم التعاوني والتدريب على مهارات الذكاء الانفعالي في عينة الدراسة؛ أشارت النتائج

إلى نمو الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة تُعزى للبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة.

وهدف دراسة لوبيز وبراكت ونيزلاك وسالين وسالوفي (Lopes, & Salovey, 2004) (Brackett, Nezlak, Sellin) إلى استقصاء أثر برنامج لتنمية الذكاء الانفعالي على التكيف الاجتماعي لدى طلاب الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (١١٨) طالباً بلغ متوسط أعمارهم (٢٠) عاماً، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج الذكاء الانفعالي مستنداً إلى نظرية ماير وسالوفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي تعزى إلى أثر البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية، فضلاً عن وجود علاقة بين القدرة على تنظيم الانفعالات وجودة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب.

وهدف دراسة بيرون (Perrone, 2006) إلى التعرف على أثر الذكاء الانفعالي في التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين، كما هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج للذكاء الانفعالي مستنداً إلى نظرية ماير وسالوفي عام 1997م؛ لتحقيق التكيف الاجتماعي للطلاب الموهوبين مع أسرهم وزملائهم والمجتمع ككل، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تكونت كل مجموعة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثامن، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مستويات الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي تعزى إلى أثر البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة أسماء العبد اللات (٢٠٠٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلاب الموهوبين في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف العاشر بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط، موزعين على مجموعتين: الأولى تجريبية، وتكونت من (٣٠) طالباً وطالبة، والثانية ضابطة مُكوّنة من (٣٠) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التكيف الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاتجاهات نحو المدرسة تعزى إلى البرنامج التدريبي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة جدتاوي وآخرون (Jdaitawi, 2011) واستهدفت فحص أثر التدريب على الذكاء الانفعالي في رفع مستوى التكيف الاجتماعي والأكاديمي، طبقت الدراسة المنهج شبه التجريبي مقسمة العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، ومجموعة ضابطة لم تخضع للتطبيق، وتكونت العينة من طلاب السنة الأولى من طلاب الجامعة في جامعتين بالأردن، وتوصل الباحثون إلى أن البرنامج التدريبي أحدث أثرًا دالًا إحصائيًا على الذكاء الانفعالي في مستوى التكيف الأكاديمي والاجتماعي.

واستهدفت دراسة الغرابية والعتوم (٢٠١٢) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، وذلك بعد الخضوع للتدريب على برنامجين أحدهما في الذكاء الاجتماعي والآخر في الذكاء الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) طالبًا من طلبة الصف العاشر الأساسي الذكور تم توزيعهم عشوائيًا على ثلاث مجموعات، خضعت المجموعة التجريبية الأولى لبرنامج الذكاء الاجتماعي، وخضعت المجموعة التجريبية الثانية لبرنامج الذكاء الانفعالي، ولم تخضع المجموعة الضابطة لأي معالجة، وقد أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في أداء الطلاب البعدي على مقياسي الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي يعزى إلى المجموعة، وقد كان هذا الفرق لصالح المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقام هوسا وآخرون (Houssa, et al., 2014) بدراسة استهدفت معرفة أثر برنامج تدريبي في التكيف والإدراك الاجتماعي على الكفاءة الاجتماعية والانفعالية لدى طفل الروضة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة من (٤٧) طفلًا من أطفال الروضة، قسموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية طبق عليها البرنامج التدريبي، ومجموعة ضابطة لم يطبق عليها البرنامج، وتوصلوا إلى الأثر الفعال الذي أحدثه البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الاجتماعية وخاصة مهارات حل المشكلات الاجتماعية، ورفع مستوى الذكاء الانفعالي، وتخفيف حدة المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة.

وقام بوبيت وجيرشوف (Bobbitt & Gershoff, 2016) بدراسة استهدفت التعرف على درجة تأثير الفوضى داخل المنزل وفي الروضة على نمو الأطفال الانفعالي والاجتماعي على مدى عام دراسي كامل في مرحلة الروضة، وأوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين

كانت خبراتهم الشخصية في منازلهم أكثر ضجيجاً وضوضاءً؛ أظهروا انخفاضاً في مهاراتهم الانفعالية والاجتماعية على مدار العام الدراسي في الروضة، وذلك بدرجة أكبر من الأطفال الذين تعرضوا لخبرات فوضوية في الروضة فقط.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، من خلال الرجوع إلى الأدب النظري، في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وتصميم أدواتها، وبناء برنامجها التدريبي، وبيان غرض الدراسة ومجتمعها، وتحديد متغيراتها؛ لتحقيق هدف الدراسة.

وتوضح الدراسات السابقة أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية لدى أطفال الروضة، كما يلاحظ الاهتمام الكبير بموضوع الذكاء الانفعالي من جانب الباحثين والمهتمين والعاملين مع الطلاب بشكل عام في جميع المراحل الدراسية، لكن الميدان التربوي العربي والأجنبي لم يعط هذا الموضوع الاهتمام الكافي من حيث الدراسة والاستقصاء، وفقاً للمتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تم الرجوع إليها.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي لدراسة أثر المتغير المستقل (برنامج تنمية الذكاء الانفعالي) على المتغير التابع (التكيف الاجتماعي)، وذلك على مجموعات الدراسة الثلاث: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والمجموعة الضابطة الوهمية، بعد التأكد من تكافؤ المجموعات الثلاث في المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على نتائج الدراسة وهي: العمر ونسبة الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر الأطفال.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال المسجلين في رياض الأطفال بمنطقة الرياض التعليمية في العام الدراسي ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ، والبالغ عددهم (٥٣٩٢٩) حسب ما ورد في إحصائية وزارة التعليم لعام ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ، وتتراوح أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات.

عينة الدراسة

أ - العينة الاستطلاعية:

للتحقق من توفر دلالات صدق وثبات درجات أدوات الدراسة اختيرت عينة الدراسة الاستطلاعية من أطفال مرحلة الروضة بمنطقة الرياض في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ، وقوامها (١٦٢) طفلًا بالنسبة لمقياس التكيف الاجتماعي، بمتوسط عمري مقداره (٥,٤١) عامًا، وانحراف معياري مقداره (٠,٣٤)، وتضم هذه العينة (٨٤) من الذكور بمتوسط عمري مقداره (٥,٣٩) عامًا، وانحراف معياري مقداره (٠,٣٥)، و(٧٨) من الإناث بمتوسط عمري مقداره (٥,٤٢) عامًا، وانحراف معياري مقداره (٠,٣٤)، كما اعتمدت الدراسة على عينة قوامها (٥٠) طفلًا للتحقق من صدق وثبات مقياس الذكاء الانفعالي لعفاف عويس (٢٠٠٦) على البيئة السعودية، وتضم هذه العينة (٣١) من الذكور بمتوسط عمري مقداره (٥,٤١) عامًا، وانحراف معياري مقداره (٠,٢٧)، و(١٩) من الإناث بمتوسط عمري مقداره (٥,٣٩) عامًا، وانحراف معياري مقداره (٠,٢٦).

ب - العينة الأساسية:

تم اختيار أفراد الدراسة التجريبية بطريقة قصدية من مجموعة الأطفال الذكور والإناث الملتحقين في روضة مدارس الرواد الأهلية - حي الروابي في مدينة الرياض، وذلك حسب مواصفات محددة وهي: ألا تقل أعمارهم عن خمس سنوات ولا تزيد عن ست سنوات، وألا تقل نسبة ذكاء أي طفل عن المتوسط، وأن يخلو من أي إعاقات أو اضطرابات انفعالية، وأن يكونوا متشابهين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، تم أيضًا التأكد من التزام هؤلاء الأطفال بالحضور للروضة، وتم اختيار ثلاثة صفوف دراسية من عدد سبعة صفوف عشوائيًا بطريقة القرعة، حيث إن كل مجموعة تدرس في صف من صفوف التمهيدي تمثل مجموعة من مجموعات الدراسة الثلاث، وتكون هذه المجموعات متجانسة من حيث العدد والعمر والنوع (ذكور - إناث) بقدر الإمكان.

وتم التأكد من تجانس المجموعات الثلاث في متغيري الدراسة، وهما: الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي، من خلال تطبيق مقياس عويس (٢٠٠٦) للذكاء الانفعالي، وتطبيق مقياس التكيف الاجتماعي الذي أعد لأغراض الدراسة الحالية على المجموعات الثلاث.

وحسب شروط اختيار العينة تم اختيار المشاركين في الدراسة بحيث يكون عددهم متقارباً في كل مجموعة على النحو التالي:

■ المجموعة الأولى (المجموعة التجريبية) وعددها (٢١) طفلاً وطفلة، وخضعت لبرنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي، حيث قامت الباحثة بتقديمه للأطفال، بالإضافة إلى المنهج المطبق في الروضة.

■ المجموعة الثانية (المجموعة الضابطة الوهمية أي التي خضعت لبرنامج وهمي) وعددها (١٩) طفلاً وطفلة، ودرست المنهج المطبق في الروضة، بالإضافة إلى أنشطة عفوية تلقائية قدمتها الباحثة لأطفال هذه المجموعة فقط، مثل قراءة قصة، ولعب الدور، والقيام بأنشطة حركية جماعية، وتناول وجبة الطعام.

■ المجموعة الثالثة (المجموعة الضابطة) وعددها (١٨) طفلاً وطفلة، ودرست المنهج المطبق في الروضة فقط.

وتكونت العينة الأساسية للدراسة الحالية من (٥٨) طفلاً من أطفال الروضة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ، بمتوسط عمري مقداره (٥,٤٣) عاماً، وانحراف معياري مقداره (٠,٢٨) تضم (٣٥) من الذكور، بمتوسط عمري مقداره (٥,٤٦) عاماً، وانحراف معياري مقداره (٠,٣١)، وتضم (٢٣) من الإناث، بمتوسط عمري مقداره (٥,٣٧) عاماً، وانحراف معياري مقداره (٠,٢٥).

وراعت الباحثة تكافؤ المجموعات الثلاث التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة من حيث العمر الزمني، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات تقريباً، والتكافؤ في الذكاء والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، وروعي أن تكون من نفس المنطقة الجغرافية، والتكافؤ في متغيرات الدراسة الأخرى، وذلك من خلال التطبيق القبلي لمقياس التكيف الاجتماعي ومقياس الذكاء الانفعالي ومقياس (Z. A) للذكاء، واستمارة جمع البيانات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One- Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في هذه المتغيرات قبل تطبيق البرنامج، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

فاعلية برنامج تدريبي للذكاء الانفعالي وأثره في تحسين التكيف الاجتماعي لدى أطفال الروضة.

جدول (١)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One- Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث: التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة في الذكاء والحالة الاجتماعية والاقتصادية لأسرة الطفل والعمر لقياس التكافؤ القبلي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الذكاء	بين المجموعات	٨٣٧,٢٢	٢	١,٩٩	٠,١٤٧
	داخل المجموعات	١١٥٩٢,٣٧	٥٥		
	الكلية	١٢٤٢٩,٥٩	٥٧		
الحالة الاجتماعية والاقتصادية لأسرة الطفل	بين المجموعات	٤٠٧,٧٨	٢	٢,٥٠	٠,٠٩١
	داخل المجموعات	٤٤٨٤,٣٢	٥٥		
	الكلية	٤٨٩٢,١١	٥٧		
العمر	بين المجموعات	٠,٣٧	٢	١,٢٣	٠,٢٩٩
	داخل المجموعات	٨,١٩	٥٥		
	الكلية	٨,٥٥	٥٧		

بالنسبة للذكاء بلغت قيمة ف غير دالة إحصائياً ($\alpha=0.05$) بالنسبة للذكاء، وكذلك

بالنسبة للحالة الاجتماعية والاقتصادية لأسرة الطفل وأيضاً العمر، وهذا يدل على تكافؤ

المجموعات الثلاث قبل تطبيق تجربة البحث على هذه المتغيرات.

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين المجموعات الثلاث: التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة في متوسطات الدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي في التطبيق القبلي (ن=

٥٨)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية	دلالة الفروق ($\alpha=0.05$)
فهم الانفعالات	بين المجموعات	٣,٩٨	٢	١,٤٥	٠,٢٤٤	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٧٥,٧٤	٥٥			
	الكلية	٧٩,٧٢	٥٧			
إدراك الانفعالات	بين المجموعات	١٥,٨٨	٢	٠,٢٣	٠,٧٩٣	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٨٧٨,٣٥	٥٥			
	الكلية	١٨٩٤,٢٢	٥٧			
إدارة الانفعالات	بين المجموعات	٣٨,٦٥	٢	٠,٥٢	٠,٥٩٥	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٢٠٢٤,٧٥	٥٥			
	الكلية	٢٠٦٣,٤٠	٥٧			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٩,٠٢	٢	٠,١٣	٠,٨٧٦	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٦٠٣١,٨٨	٥٥			
	الكلية	٦٠٦٠,٩٠	٥٧			

يوضح الجدول السابق أن قيمة (ف) للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي غير

دالة إحصائيًا ($\alpha=0.05$)، ما يدل على تكافؤ المجموعات الثلاث (التجريبية والضابطة

الوهمية والضابطة) قبل تطبيق تجربة البحث في الذكاء الانفعالي ككل وأبعاده الفرعية.

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين المجموعات الثلاث: التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة في متوسطات الدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي في التطبيق القبلي (ن=٥٨)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية	دلالة الفروق (α=٠.٠٥)
الوعي الاجتماعي	بين المجموعات	٢٥٥,٢٨	٢	١,٠٠	٠,٣٧٦	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٧٠٥٥,١٥	٥٥			
	الكلية	٧٣١٠,٤٣	٥٧			
التييسيرات الاجتماعية	بين المجموعات	١٩٩,٢٢	٢	١,٣٨	٠,٢٥٩	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٩٥٧,٩٠	٥٥			
	الكلية	٤١٥٧,١٢	٥٧			
نظرية العقل	بين المجموعات	١٨١,٩٨	٢	١,٥٦	٠,٢١٩	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٢٠٤,٩٢	٥٥			
	الكلية	٣٣٨٦,٩٠	٥٧			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٥٨٤,٣٧	٢	١,١٥	٠,٣٢٤	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٣٧٨٨٨,٧٣	٥٥			
	الكلية	٣٩٤٧٣,١٠	٥٧			

يوضح الجدول السابق، أن قيمة (ف) للدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي وأبعاده غير دالة إحصائياً (α=٠.٠٥)؛ ما يدل على تكافؤ المجموعات الثلاث (التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة) قبل تطبيق تجربة البحث في التكيف الاجتماعي ككل وأبعاده الفرعية.

أدوات الدراسة :

١ - مقياس التكيف الاجتماعي لطفل الروضة من (٤ - ٦ سنوات)، إعداد الباحثة.

صمم مقياس التكيف الاجتماعي لقياس قدرة طفل الروضة على التكيف الاجتماعي بصفة عامة، ومدى امتلاكه للقدرة على الوعي الاجتماعي، وقدرته على تقديم التيسيرات الاجتماعية للآخرين، وكذلك فهم الحالات الذهنية للآخرين والتصرف وفقاً لذلك، وهي ما يُعرف بنظرية العقل وتم التأكد من صدق وثبات للمقياس.

٢ - مقياس الذكاء الانفعالي:

أعدت عفاف عويس مقياس الذكاء الوجداني للأطفال (من ٤ - ١٠ سنوات) بناءً على الإطار النظري المقترح من قبل ماير وسالوفي (عويس، ٢٠٠٦)، ويشتمل المقياس على

(٤٠) فقرة تمثل الأبعاد الثلاثة للمقياس على النحو التالي: فهم الانفعالات (٨) فقرات، وإدراك الانفعالات (١٦) فقرة، ويتكون هذا البعد من (إدراك الذات وإدراك الآخر)، وإدارة الانفعالات (١٦) فقرة. وتم التأكد من دلالات الصدق والثبات على البيئة السعودية للمقياس.

٣ - برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي لطفل الروضة من إعداد الباحثة طبقاً على المجموعة التجريبية:

يُعدُّ البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية من برامج التدخل المبكر Early Intervention Programs، ويهدف إلى إكساب الأطفال بعض المعارف والقدرات والمهارات والمفاهيم المتعلقة بالذكاء الانفعالي في فترة مبكرة قبل دخولهم المدرسة الابتدائية.

أ - أهداف البرنامج:

أولاً- الهدف العام للبرنامج: استهدف البرنامج تنمية الذكاء الانفعالي، وقياس أثره في تحسين التكيف الاجتماعي لأطفال الروضة.

ثانياً- الأهداف الخاصة للبرنامج: وتتضمن الأهداف المعرفية، والأهداف المهارية والأهداف الوجدانية، وتم ذكر أهداف كل جلسة في أثناء إعداد أنشطة البرنامج، فضلاً عن تنمية الأبعاد الفرعية للذكاء الانفعالي التي تتضمن: فهم الانفعالات، وإدراك الانفعالات، وإدارة الانفعالات.

ب - الإطار النظري للبرنامج:

استند البرنامج في بنائه إلى عدة نظريات، وهي:

- نظرية التعلم المستند إلى الدماغ (Brain-based Learning Theory): وذلك بإثراء بيئة الطفل وتهيئة نشاطات مناسبة تشجع الطفل على التفاعل مع الآخرين ومع الأشياء والمواد المحيطة به، وتشجيع الطفل على الاستطلاع واستخدام الحواس في اكتساب الخبرات، وتقديم مواد تعليمية منظمة ومواقف مخططة؛ بهدف تطوير العمليات العقلية (السلطي، ٢٠٠٩).
- نموذج الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي: من خلال تدريب الطفل على تحديد مشاعره، وفهم مشاعره ومشاعر الآخرين والتعامل معها حسب الموقف، وتشجيع الطفل على إقامة علاقات مع الآخرين والتواصل الفعال معهم (Mayer and Salovey, 1997).

- نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر: وذلك بالتنوع في تقديم الأنشطة والخبرات لتتلاءم مع نوع الذكاء الذي يتمتع به الطفل (Gardner, 1993).
- نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura): من خلال تقديم نماذج للسلوك المستهدف مع عرض نتائج الأداء، وتشجيع عملية الانتباه والاحتفاظ (بالتدريب)، وإعادة السلوك المطلوب إتقانه، وتعزيز السلوك المناسب وإثارة الدافعية لدى المتعلم (السلطي، ٢٠٠٩).
- نظرية النمو النفسي الاجتماعي لأريكسون (Erikson): وذلك بتشجيع الاستقلالية والاعتماد على النفس مع تدعيم الطفل، وتوفير الحرية في اللعب والحركة مع توفير الحماية اللازمة، وتشجيع الطفل على سلوك المبادرة والإجابة عن جميع تساؤلاته، ودفع الطفل للاستكشاف والتعبير عن الخيال، مع البعد عن العقاب (السلطي، ٢٠٠٩).

ج - مكونات البرنامج:

تكون البرنامج من (٤٠) جلسة، وتم تخصيص الجلسة الأولى لتكون لقاءً تمهيدياً، في حين تم توزيع باقي الجلسات لتطبيق الأنشطة المتضمنة بالبرنامج بشكل فردي أو جماعي حسب طبيعة النشاط ، وهدفت الأنشطة إلى تنمية أبعاد الذكاء الانفعالي ، وهي : فهم الانفعالات، وإدراك الانفعالات، وإدارة الانفعالات.

د - الجدول الزمني للبرنامج:

امتد تطبيق البرنامج لمدة عشرة أسابيع، بواقع أربع جلسات أسبوعياً، واستغرقت كل جلسة ما بين ٣٠ - ٤٥ دقيقة تقريباً.

هـ - محتوى البرنامج (الأنشطة والاستراتيجيات):

خُصص كل لقاء لتطبيق نشاط أو نشاطين، واتبعت الباحثة الاستراتيجيات التالية: التعلم التعاوني، والعصف الذهني، ولعب الدور، واللعب الجماعي، والرسم والتلوين، والتشكيل بالصلصال والعجين، والحوار، والنمذجة، وسرد وسماع القصص، والأنشيد، واستخدام الحاسوب في التعرف على الانفعالات والتعاطف مع الآخرين، ومشاهدة الصور الثابتة أو الكرتونية المتحركة.

و - الأدوات والوسائل التعليمية:

راعت الباحثة عند اختيار الأدوات المستخدمة مناسبة لطفل الروضة، من حيث حجمها وألوانها والخامات التي صنعت منها، ومن أمثلة هذه الأدوات والوسائل: أوراق العمل، وأقلام ملونة، وصلصال، وألعاب منزلية وألعاب تعليمية، وجهاز الحاسوب، وجهاز الفيديو، وجهاز العرض (الداتا شو)، وشخصيات وعرائس مختلفة، والصور، والقصص، والمسرح المدرسي.

ز - تقويم البرنامج التدريبي:

وللتأكد من مناسبة محتوى البرنامج التدريبي وصلاحيته للتطبيق، تم عرض جميع أنشطته على محكمين مختصين في مجال علم النفس التربوي، وعلم نفس النمو، وتعليم ما قبل المرحلة الابتدائية، وذلك لإبداء وجهات نظرهم في أنشطة البرنامج، من حيث: شموليتها لأبعاد البرنامج وكفاية وملاءمة الوقت والنشاط للفئة العمرية المستهدفة وخصائصهم النمائية، وتنوع الأهداف والاستراتيجيات التعليمية والوسائل المستخدمة، وملاءمة التقويم لما يراد قياسه حسب الأهداف وسلامة اللغة التي صيغت بها أنشطة البرنامج، وبعد الانتهاء من تحكيم البرنامج، تم إجراء التعديلات المناسبة وفقاً لآراء سبعة من الأساتذة المحكمين.

إجراءات الدراسة

لغرض تطبيق الدراسة واستخراج الخصائص السيكومترية للمقاييس قامت الباحثة بما يلي:

١. أخذ خطاب تسهيل مهمة باحث من إدارة القسم وعمادة الكلية، بعد إمدادهم بصورة من المقاييس والبرنامج بعد التحكيم والتعديل.

٢. ثم التوجه إلى الإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض لمخاطبة الروضات التي سوف تطبق عليها الدراسة الاستطلاعية، وكذلك الروضة التي سيجرى عليها التطبيق الميداني.

٣. تم اختيار روضة مدارس الرواد الأهلية - شرق مدينة الرياض، وذلك للأسباب التالية:

- اختيرت العينة التي تم التطبيق عليها لتمثيلها بشكل كبير مجتمع الدراسة الأصلي، وهم مجموعة الأطفال بالروضات الأخرى وبشكل متنوع.
- تحقق المدرسة مستوى جيداً في معايير الجودة للمواصفات الأساسية لرياض الأطفال.
- تمتلك المدرسة رؤية ورسالة تنص على الرغبة في تبني الاستراتيجيات الحديثة في التعلم والإيمان بأهمية البحث العلمي للعملية التعليمية.
- لدى المدرسة عملية مستمرة لتطوير وتعديل المنهج بما يتماشى مع أحدث نظريات التعلم حيث تقوم إدارة المدرسة بعمل دورات تدريبية لجميع العاملين في المدرسة بشكل دوري.
- أظهرت إدارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحثة من خلال توفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد على إجراء التطبيق.
- ٤. تم تحديد الفصول المشاركة وهي ثلاثة فصول دراسية من أصل سبعة فصول (فصل للمجموعة التجريبية- فصل للمجموعة الضابطة الوهمية- فصل للمجموعة الضابطة) وتم تعيينها بطريقة عشوائية.
- ٥. تم التأكد من تكافؤ العينات على متغيرات الدراسة التي يمكن أن تؤثر في النتائج من حيث الذكاء والمتغيرات الديموغرافية والعمر من خلال قياسها وأخذ المتوسطات والانحرافات المعيارية ومقارنتها.
- ٦. تم تطبيق القياس القبلي للذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي على المجموعات التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة قبل البدء بتطبيق البرنامج.
- ٧. تم تطبيق برنامج تنمية الذكاء الانفعالي على أفراد المجموعة التجريبية فقط، بالإضافة إلى منهج التعلم الذاتي الذي يقدم في الروضة وهو منهج وزارة التعليم.
- ٨. درست المجموعة الضابطة والمجموعة الضابطة الوهمية منهج التعلم الذاتي.
- ٩. تم تقديم أنشطة تلقائية حرة إضافية تختلف عن أنشطة برنامج تنمية الذكاء الانفعالي للمجموعة الضابطة الوهمية مثل قراءة قصة، واللعب الحر، والمشاركة في إعداد وتناول الوجبات، وذلك لضبط المتغيرات الدخيلة (تأثير الباحثة).

١٠. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، تم تطبيق كل من مقياس الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي على جميع أفراد العينات الثلاث التجريبية والضابطة والضابطة الوهمية.

١١. وبعد مرور شهرين على تطبيق الاختبار البعدي تم تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي مرة أخرى على أفراد المجموعة التجريبية كقياس تتبعي لقياس الاحتفاظ.

١٢. تم تصحيح المقاييس، وتحليل البيانات، والإجابة عن أسئلة الدراسة، والتوصل إلى النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية للإجابة عن فرضيات الدراسة وهي كما يلي:

١- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One- Way ANOVA)؛ لمعرفة الفروق القبلية والتكافؤ بين المجموعات الثلاث.

٢- تحليل التباين المشترك (One- Way ANCOVA)؛ للتحقق من الفرضية الأولى والثانية.

٣- تم استخدام مربع إيتا لحساب حجم تأثير البرنامج في تحسين التكيف الاجتماعي وأبعاده.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها ومناقشتها

أ. عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعات الثلاث: التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية، مع ضبط القياس القبلي للذكاء الانفعالي".

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين المشترك أحادي الاتجاه؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات الثلاث:

التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده مع ضبط تأثير القياس القبلي للذكاء الانفعالي، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٤)

نتائج اختبار تحليل التباين المشترك أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين المجموعات الثلاث (التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة) في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي في التطبيق البعدي مع ضبط القياس القبلي للذكاء الانفعالي (ن=٥٨)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة الإحصائية	دلالة الفروق $\alpha=0.05$ ()
النموذج المعدل	١١١٩٨,٤١	٣	٣٧٣٢,٨٠	٥٤,٩٥	$0.001 >$	دالة إحصائية
التقاطع	٢٤٦٠,٤٢	١	٢٤٦٠,٤٢	٣٦,٢٢	$0.001 >$	دالة إحصائية
المتغير المصاحب (القياس القبلي للذكاء الانفعالي)	٢٤٠١,٠٢	١	٢٤٠١,٠٢	٣٥,٣٥	$0.001 >$	دالة إحصائية
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي	٩٣٥٧,٤٨	٢	٤٦٧٨,٧٤	٦٨,٨٨	$0.001 >$	دالة إحصائية
الخطأ	٣٦٦٨,١٦	٥٤	٦٧,٩٣			
المجموع	١٦٠٣٦٧,٠٠	٥٨				
المجموع المعدل	١٤٨٦٦,٥٧	٥٧				

بلغت قيمة ف (٦٨,٨٨)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.001 >$ ، لذا تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعات الثلاث: التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي، مع ضبط القياس القبلي للذكاء الانفعالي"، وهذا يدل على أن المجموعات الثلاث تختلف في الذكاء الانفعالي عند التطبيق البعدي.

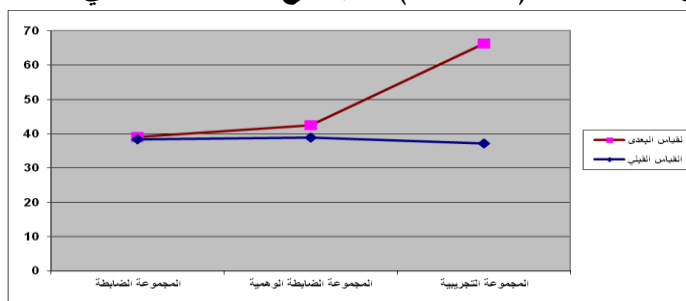
ومن أجل التحقق من اتجاهات هذه الفروق تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام اختبار شيفيه، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (٥)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي للمجموعات الثلاث (التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة) في القياس البعدي

المجموعات	المتوسط	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة الوهمية	المجموعة الضابطة
المجموعة التجريبية	٦٦,٣٣		٢٣,٨٠	٢٧,٢٢
المجموعة الضابطة الوهمية	٤٢,٥٣			٣,٤٢
المجموعة الضابطة	٣٩,١١			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الوهمية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٦,٣٣) مقابل (٤٢,٥٣) للمجموعة الضابطة الوهمية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٦,٣٣) مقابل (٣٩,١١) للمجموعة الضابطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة الوهمية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي مع ضبط تأثير القياس القبلي للذكاء الانفعالي عند مستوى ($\alpha=0.05$) ، ويوضح ذلك الشكل التالي:



الشكل (١)

متوسط درجات المجموعات الثلاث في القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الذكاء الانفعالي

ب - تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تري الباحثة أن تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة الوهمية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده يعود إلى قابلية تعلم مهارات الذكاء الانفعالي بشكل عملي لدى أطفال الروضة، وهي ما احتوت عليه أنشطة البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية، فالبرنامج التدريبي أتاح فرصاً إيجابية ومناسبة لتفاعل الأطفال، وهو ما أوصت به الدراسات السابقة مثل دراسة المغربي (٢٠١٠)، حيث أثبتت الدراسة فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى تلميذات المدارس على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في الدراسة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة صبحا (٢٠٠٨) في فاعلية برنامج تدريبي مبني على الذكاء الانفعالي في تنمية بعض المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال البرنامج التدريبي أيضاً.

كما تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة العبد اللات (٢٠٠٨) من حيث فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلاب الموهوبين في الأردن.

وترجع الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة الوهمية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده إلى ما يلي:

١. تعرض أطفال المجموعة التجريبية لبرنامج الدراسة الحالية مقارنة بأقرانهم أطفال المجموعة الضابطة الوهمية والمجموعة الضابطة؛ ما يدل على ضعف وقصور المنهج التقليدي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى أطفال المجموعة الضابطة الوهمية والمجموعة الضابطة، وهذا يتماشى مع ما أظهرته نتائج دراسة العميل وآخرين (٢٠٠٩) عن واقع برامج رياض الأطفال والحاجة الماسة لتطويرها وإعادة تخطيط أنشطتها.

٢. ركزت الاستراتيجيات التربوية المستخدمة في البرنامج الحالي على كيفية توظيف الانفعالات وطريقة التعامل مع المشكلات والتواصل البناء مع الآخرين، وبالتالي فإن نجاح وفاعلية هذا البرنامج تعود إلى مكوناته واستراتيجياته، وما امتازت به من الجودة

والتعقيد والتنوع والغموض النسبي وإثارة الخيال؛ ما تُعد مميزات مهمة تدفع إلى تنمية القدرات الانفعالية لدى الأطفال.

٣. استند البرنامج المستخدم إلى عدة نظريات في بنائه وهي: نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، وذلك بإثراء بيئة الطفل وتهئية نشاطات مناسبة تشجع الطفل على التفاعل مع الآخرين ومع الأشياء والمواد المحيطة به (السلطي، ٢٠٠٩)، ونموذج الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي من خلال تدريب الطفل على تحديد مشاعره وفهم مشاعره ومشاعر الآخرين والتعامل معها حسب الموقف (Mayer & Salovey, 1997)، ونظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر وذلك بالتنوع في تقديم الأنشطة والخبرات لتتلاءم مع نوع الذكاء الذي يتمتع به الطفل (Gardner, 1993)، ونظرية التعلم الاجتماعي لباندورا من خلال تقديم نماذج للسلوك المستهدف مع عرض نتائج الأداء، وتشجيع عملية الانتباه والاحتفاظ (بالتدريب) وإعادة السلوك المطلوب إتقانه، وتعزيز السلوك المناسب وإثارة الدافعية لدى المتعلم، ونظرية النمو النفسي الاجتماعي لأريكسون، وذلك بتشجيع الاستقلالية والاعتماد على النفس مع تدعيم الطفل، وتوفير الحرية في اللعب والحركة مع توفير الحماية اللازمة؛ ما ساعد الأطفال على ممارسة أبعاد الذكاء الانفعالي بكفاءة (السلطي، ٢٠٠٩).

٤. تعدد الاستراتيجيات التربوية المستخدمة في البرنامج مثل: التعلم التعاوني، والعصف الذهني ولعب الدور، والنمذجة، واللعب الجماعي، والرسم والتلوين، والتشكيل بالصلصال، والعجين والحوار، والنمذجة، وسرد وسماع القصص والأناشيد، واستخدام الحاسوب، ومشاهدة الصور الثابتة أو الكرتونية المتحركة، وهي الأكثر ملاءمة وتفضيلاً من قبل الأطفال لانسجامها مع طبيعة احتياجاتهم، بالإضافة لما تنطوي عليه من عوامل المتعة والمرح.

٥. راعى البرنامج الحالي خصائص الأطفال النمائية، وتنوع المثيرات والوسائل، وراعى الفروق الفردية، والتدرج في تقديم الأنشطة وتنوعها، والتغذية الراجعة والمعززات الفورية؛ ما ساعد أطفال المجموعة التجريبية على فهم وإدراك وإدارة الانفعالات بشكل أفضل.

٦. تضمن البرنامج أنشطة صُممت في ضوء معايير علمية مليئة بالمشيرات الإدراكية الحسية والعقلية المعرفية قدمت من خلال اللعب كوسيلة محببة، ومساعدة للأطفال على إدارة انفعالاتهم وعواطفهم بشكل أفضل.

٧. تنوع الأدوات والوسائل التعليمية شجع أطفال المجموعة التجريبية على التعبير الانفعالي الحر والتلقائي بما يناسب الخصائص المميزة لكل طفل، مع الشعور بالمتعة والمرح، وعدم الشعور بالخجل أو التردد.

عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها ومناقشتها

أ. عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعات الثلاث: التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة على مقياس التكيف الاجتماعي تُعزى إلى البرنامج التدريبي، مع ضبط متغير الذكاء الانفعالي".

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين المشترك أحادي الاتجاه؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات الثلاث: التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي مع ضبط تأثير متغير الذكاء الانفعالي، الجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٦)

نتائج اختبار تحليل التباين المشترك أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين درجات المجموعات الثلاث (التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة) في متوسط الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي في التطبيق البعدي مع ضبط تأثير متغير الذكاء الانفعالي (ن=٥٨)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة الإحصائية	دلالة الفروق ($\alpha=0.05$)
النموذج المعدل	٨٦٧٨,٤٣	٣	٢٨٩٢,٨١	٤,٩٣	$0,001 >$	دالة إحصائية
التقاطع	١٩٧٨٩٠,٥٩	١	١٩٧٨٩٠,٥٩	٣٣٧,٤١	$0,001 >$	دالة إحصائية
المتغير المصاحب (الذكاء الانفعالي)	١,٥١	١	١,٥١	٠,٠٠	$0,001 >$	دالة إحصائية
الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي	٨٦٥٢,٤٠	٢	٤٣٢٦,٢٠	٧,٣٨	$0,001 >$	دالة إحصائية
الخطأ	٣١٦٧٠,٦٧	٥٤	٥٨٦,٤٩			
المجموع	٣٠٤٦٣٠٨,٠	٥٨				
المجموع المعدل	٤٠٣٤٩,١٠	٥٧				

بلغت قيمة ف (٧,٣٨)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى $0.001 > (\alpha=0.001)$ ، لذا تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعات الثلاث: التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي، مع ضبط تأثير متغير الذكاء الانفعالي"، وهذا يعني أن المجموعات الثلاث تختلف في التكيف الاجتماعي عند التطبيق البعدي.

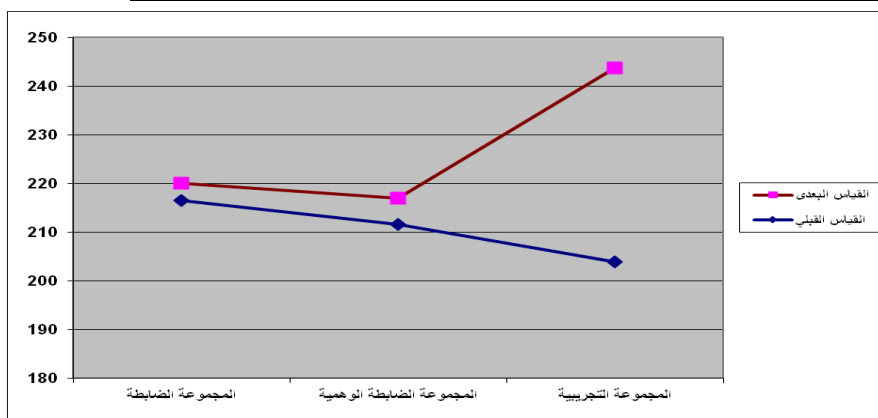
ومن أجل التحقق من اتجاهات هذه الفروق تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام اختبار شيفيه ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (٧)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي للمجموعات الثلاث (التجريبية والضابطة الوهمية والضابطة) في القياس البعدي

المجموعات	المتوسط	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة الوهمية	المجموعة الضابطة
المجموعة التجريبية	٢٤٣,٨١		٢٦,٨١	٢٣,٧٥
المجموعة الضابطة الوهمية	٢١٧,٠٠			٣,٠٦
المجموعة الضابطة	٢٢٠,٠٦			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً ($\alpha=0.005$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الوهمية لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط للمجموعة التجريبية (٢٤٣,٨١) مقابل (٢١٧,٠٠) للمجموعة الضابطة الوهمية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً ($\alpha=0.005$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط للمجموعة التجريبية (٢٤٣,٨١) مقابل (٢٢٠,٠٦) للمجموعة الضابطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً ($\alpha=0.005$) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة الوهمية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التكيف الاجتماعي؛ ويوضح ذلك الشكل التالي:



الشكل (٢)

متوسط درجات المجموعات الثلاث في القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس التكيف الاجتماعي

ب. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تشير نتائج الفرضية الثانية إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة الوهمية وأطفال المجموعة الضابطة، وكانت الفروق دالة إحصائياً في القياس البعدي على مقياس التكيف الاجتماعي مع ضبط تأثير متغير الذكاء الانفعالي.

ويؤكد ذلك على الفاعلية التي حققها تطبيق برنامج تنمية الذكاء الانفعالي في تحسين أبعاد التكيف الاجتماعي لدى أطفال الروضة، ويعود ذلك إلى فاعلية الأنشطة التدريبية في تنمية جوانب عاطفية وانفعالية معرفية من شأنها أن تنمي الدوافع الإيجابية نحو الآخرين؛ ما يحسن المهارات الاجتماعية، وبالتالي يحسن عملية التكيف الاجتماعي.

و اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة بونيا وسانجوان (٢٠١٤) من أن الطلاب الذين يمتلكون الذكاء الانفعالي لديهم علاقات اجتماعية ناجحة، ويتمتعون بصحة نفسية أفضل، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي لدى أطفال المدرسة الابتدائية ، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة بيروني (2006) التي أظهرت أثر نمو الذكاء الانفعالي في التكيف الاجتماعي لدى عينة من الطلاب الموهوبين، تعزى إلى البرنامج التدريبي المستخدم في تلك الدراسة ، كما جاءت نتائج الدراسة الحالية متسقة مع ما توصلت إليه دراسة العبد اللات (٢٠٠٨) من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.

وترجع الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة الوهمية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التكيف الاجتماعي إلى ما يلي:

١. التدخل المبكر القائم على تحسين أبعاد ومكونات الذكاء الانفعالي ساهم في تحسين التكيف الاجتماعي.

٢. الجو السائد في بيئة التعلم قام على الحرية وأتاح الفرصة أمام الأطفال لطرح أفكارهم دون خوف أو خجل، ولبي حاجة الأطفال للتلقائية والحرية وتفرغ الطاقات دون وضع قيود عليهم والتقبل وعدم السخرية أو الاستهزاء من الأفكار والآراء المطروحة؛ ما ساعد الأطفال على التعبير عن الانفعالات المختلفة، والتدرب على خطوات إدارة الغضب؛ ما أدى إلى تكيف اجتماعي ملحوظ.

٣. مراعاة الباحثة عند اختيار الأدوات أن تكون مناسبة لطفل الروضة، من حيث حجمها وألوانها والخامات التي صنعت منها، والتي كانت من بيئة الطفل، وذات ارتباط وثيق بحياته قدر الإمكان؛ ما أحدث أثرًا في نفسه.

٤. إدراج أنشطة وتدريب في مناهج الروضة والصفوف الأولية من شأنه أن ينمي قدرة التلاميذ منذ الصغر على إدارة الضغوط وطرائق التكيف مع الآخرين، وقد حرصت الباحثة على أن تستخدم الكلمات والسلوكيات المحفزة لمهارات السلوك الاجتماعي الفعال مثل: (حاول، واصل، لا تستسلم، تعاون) عند توجيهها للطفل؛ لتكون نموذجًا يستطيع الطفل محاكاته.

٥. دعم البرنامج من خلال أنشطته المختلفة بيئة التعلم التقليدية القائمة، وسعى إلى تنمية: الاستقلال والمبادرة والإيثار والانتماء والصداقة والحب، وغير ذلك من السلوكيات المشابهة التي تساعد الطفل على الشعور بالذات وبالأخرين.

٦. مراعاة الباحثة ما أوصت به الدراسات بخصوص التكيف الاجتماعي في طبيعته، من حيث الاهتمام بتوفير خبرات بيئية مواتية وكفيلة برعاية الأطفال؛ ما زاد من قدرة الأطفال على كف استجاباتهم السلبية عند الشعور بالإحباط، كما قل السلوك العدواني بينهم. حجم التأثير النسبي للبرنامج في تحسين التكيف الاجتماعي وأبعاده:

للإجابة عن السؤال التالي: ما تأثير البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الاجتماعي بأبعاده لدى أطفال الروضة؟

تم استخدام مربع إيتا لحساب حجم تأثير البرنامج في تحسين التكيف الاجتماعي وأبعاده، من خلال المعادلة التالية:

$$\text{قيمة مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{\text{مجموع المربعات بين المجموعات}}{\text{المجموع الكلي للمربعات}}$$

المجموع الكلي للمربعات (بالانت، ٢٠٠٦، ص ٢٤٦)

دلالة حجم التأثير بمعادلة مربع إيتا (η^2) في ضوء محك كوهين (٠,٠١ تأثير ضئيل، ٠,٠٦ تأثير متوسط، ٠,١٤ تأثير كبير) (Cohen, 1988).

ويفسر مربع إيتا بأنه نسبة التباين المفسر في المتغير التابع الذي يمكن أن يعزى للمتغير المستقل، كما يشير إلى قوة العلاقة بين المتغيرين أو دليل الأثر الفعلي، أو نسبة الارتباط (بالانت، ٢٠٠٦، ص ٢٣٣).

وللحصول على قيمة مربع إيتا تم قسمة مجموع المربعات بين المجموعات وهي القيمة الموجودة أمام النموذج المعدل في جداول تحليل التباين الثنائي على المجموع الكلي للمربعات وهي القيمة الموجودة أمام المجموع المعدل في نهائية جداول تحليل التباين الثنائي، وذلك لكل بُعد من أبعاد التكيف الاجتماعي والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

قيم مربع إيتا لحساب حجم تأثير البرنامج في تحسين التكيف الاجتماعي وأبعاده

الأبعاد	مجموع المربعات بين المجموعات	المجموع الكلي للمربعات	حجم التأثير (η^2)	دلالة حجم التأثير
الوعي الاجتماعي	٨٧٦,٤٩	٦٨٦٩,٧٢	٠,١٣	متوسط
التيسيرات الاجتماعية	٤٣٢,٤٢	٣٩٥٠,٤١	٠,١١	متوسط
نظرية العقل	٢٠٠٠,٧٥	٤٧٧٩,٣٨	٠,٤٢	كبير
الدرجة الكلية	٨٦٧٨,٤٣	٤٠٣٤٩,١٠	٠,٢٢	كبير

يتضح من الجدول السابق، أن قيمة مربع إيتا لحجم تأثير البرنامج التدريبي في تحسين التكيف الاجتماعي ككل بلغ (٠,٢٢)، وهو حجم تأثير كبير، ويشير إلى علاقة قوية، حيث إن ٢٢% من نسبة التباين في درجة التكيف الاجتماعي للطفل يمكن أن يعزى إلى البرنامج التدريبي في الذكاء الانفعالي، والباقي (٠,٧٨) قد يعود إلى عوامل أخرى.

وتوضح نتائج حجم التأثير، أن تأثير البرنامج التدريبي في تحسين التكيف الاجتماعي وأبعاده كانت جيدة، وتراوحت من متوسطة إلى عالية، وكان أكبر تأثير على بُعد نظرية العقل حيث يبدو أن ذلك يعزى إلى أن التدريب على أنشطة برنامج الذكاء الانفعالي كان أكبر على مكونات بُعد نظرية العقل، حيث تمكن الأطفال بعد التدريب من فهم الحالات الذهنية للآخرين واستطاعوا أن يفسروا سلوك الآخرين في إطار عواطفهم ورغباتهم وأهدافهم ومقاصدهم وانتباههم ومعرفتهم واعتقاداتهم بصورة أفضل؛ ما أثر في تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات هي:

- ضرورة تدريب الأطفال على إدارة الانفعالات والتحكم فيها في مواقف واقعية، والاستفادة من البرنامج القائم في بناء برامج مشابهة في الذكاء الانفعالي؛ لتنمية التكيف الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية.
- إدراج مهارات الذكاء الانفعالي ضمن مقررات وزارة التعليم وأهدافها، وتخصيص فترات زمنية لممارسة أنشطتها خلال فترات البرنامج اليومي لجميع المراحل التعليمية.
- عقد دورات تدريبية وورش تعليمية لكل من له تعامل مع الطلاب لتأهيلهم بشكل فعال؛ ليتمكنوا من تنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية للطلاب والاستفادة من البرامج المعدة لهذا الغرض.
- الحرص على أن تكون البرامج المستخدمة لتنمية التكيف الاجتماعي مراعية لخصائص المتعلم وميوله.

البحوث المقترحة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:
- تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية على عينات مشابهة في روضات أخرى لمعرفة فعالية البرنامج.
 - دراسة أثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نمو الذكاء الانفعالي لدى الأطفال.

- دراسة تحليلية لمنهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة وعلاقته بنمو أبعاد الذكاء الانفعالي.
- دراسة توظيف بعض البرامج التكنولوجية في تنمية الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي.
- إعداد برامج تدريبية أخرى قائمة على أبعاد الذكاء الانفعالي لطلاب المراحل التعليمية المختلفة.
- دراسة عن الدمج بين أكثر من استراتيجية في تنمية أبعاد التكيف الاجتماعي.
- دراسة أثر تنمية أنماط من الذكاء المختلفة في تنمية أبعاد التكيف الاجتماعي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو سعد، مصطفى (٢٠٠٨). مهارات الحياة الوجدانية من الطفولة إلى المراهقة (٤ - ١٨ سنة)، الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.
- بالانت، جولي (٢٠٠٦). التحليل الإحصائي باستخدام برامج SPSS، ترجمة: خالد العمري، القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.
- بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٨). التكيف والصحة النفسية للطفل، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- جروان، فتحي (٢٠١٢). الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي، عمان: دار الفكر.
- الجعيد، محمد (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- الزغول، عماد (٢٠١٢). مقدمة في علم النفس التربوي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- السلطي، ناديا سميح (٢٠٠٩). التعلم المستند إلى الدماغ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- السمادوني، السيد (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني: أسسه وتطبيقاته وتنميته، عمان: دار الفكر.
- صالح، علي عبد الرحيم؛ وكطان، حيدر محمد؛ وعلي، حيدر هاشم (٢٠١٣). ومضات في علم النفس المعرفي، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- صباح، خولة تحسين (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي مبني على الذكاء الانفعالي في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الصمادي، محمد عبد الغفور (٢٠٠٧). العلاقة بين الذكاء العام والذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي والتحصيل: دراسة تنبؤية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- العبد الات، أسماء ضيف الله (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- عبد الغني، وسام يوسف (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعادين في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

العمل، هدى؛ وباداد، أسماء؛ و خليل، عزة؛ وأبو هاشم، السيد؛ والعثمان، هنادي؛ والبيز، نجلاء؛ وباشطح، لينا (٢٠٠٩). واقع برامج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، الرياض: منظمة اليونيسيف.

الغرابية، سالم؛ والعنوم، عدنان (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ١٣ (١)، ٢٧٤ - ٢٩٩.

عويس، عفاف (٢٠٠٦). مقياس الذكاء الوجداني للأطفال من ٤ - ١٠ سنوات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قطامي، يوسف (٢٠١٤). النمو الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة، عمان: دار المسيرة.
كرم الدين، ليلي (٢٠٠٤). خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الطفل، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم بالاشتراك مع جمعية الدعوة الإسلامية، الكويت.
مطر، جيهان؛ والزعبي، رفعة (٢٠٠٩). العلاقة بين التكيف المدرسي والذكاء الانفعالي عند عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة في مدينة عمان، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٣ (٢)، ٥٥٣ - ٥٨٨.

الهابط، السيد (٢٠٠٣). التكيف والصحة النفسية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bar-On, R. (2000). Emotional and social intelligence: Insights from the Emotional Quotient Inventory (EQ-i). In R. Bar-On and J. D. A. Parker (Eds.), *Handbook of emotional intelligence* (pp. 23-35). San Francisco: Jossey-Bass.
- Bobbitt, K. C & Gershoff, E. T. (2016). Chaotic experiences and low-income children's social-emotional development. *Children and Youth Services Review*, 70 (11), 19-29.
- Bruno, K., England, E. & Chambliss, C. (2002). *Social and Emotional Learning Programs for Elementary School Students*. Retrieved from: <http://search.ERIC.Org/ericde/ED463097>.
- Cohen, J. (1988). *Statistical- 26 power analysis for the behavioural sciences*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Denham, S.A., Bassett, H., Zinseer, K. (2012). Early Childhood Teachers as Socializers of Young Children's Emotional Competence. *Early Childhood Education Journal*, 40 (2) 137-143.
- Eisenkraft, N. (2010). The Relationship between Displaying and Perceiving Nonverbal Cues of Affect: A Meta-Analysis to Solve an Old Mystery.

- Journal of Personality and Social Psychology, American Psychological Association*, 98 (2), 301–318
- Elias, M. J. & Arnold, H. (2006). *The educator's guide to emotional intelligence and academic achievement: Social emotional learning in the classroom*. Thousand Oaks, California: Corwin Press.
- Elksnin, L. (2003). Fostering Social- Emotional Learning in the Classroom. *Education*, 124 (1), 36- 53.
- Gardner, H. (1993). *Multiple intelligences: The theory in practice*. New York: Basic Books.
- Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence Why it can matter more than IQ*. London: Bloomsbury Publishing.
- Goleman, D. (2007). *Social Intelligence the New Science of Human Relationships*. London: Arrow Books.
- Houssa, M., Grosbois- Nader, N. & Jacobs, E. (2014). Experimental Study of Short-term Training in Social Cognition in Pre-schoolers. *Journal of Education and Training Studies*, 2 (1), 139-154.
- Jdaitawi , M., Ishak , N-A., Taamneh , M., Gharaibeh , M., Rababah, L. (2011). The Effectiveness of Emotional Intelligence Training Program on Social and Academic Adjustment among First Year University Students. *International Journal of Business and Social Science*, 2 (24) 251-258.
- Kobe, L., Reiter-palmon, A. & Rickers, J. (2001). Self-reported leadership in relation to inventoried social and emotional intelligence. *Current Psychology*, 20 (2), 154-163.
- Kolb, K. & Weede, S. (2001). *Teaching pro-social skills to young children to increase emotionally intelligence behavior*. (ERIC, Document Reproduction Service, ED. 456916).
- Liew, J. Eisenberg, N, & pidada, S.U. (2004). The longitudinal relations of regulation and emotionally to quality of Indonesian children's socio emotional functioning. *American Psychological Association*, 10 (2), 56-66.
- Lopes, P.N., Brackett, M.A., Nezlak, J., Sellin, P. & Salovey, P. (2004). Emotional intelligence and social interaction. *Sage Publications*, 30 (8), 1018-1034.
- Mayer, J. D. Caruso, D. & Salovey, P. (1999). Emotional Intelligence meets traditional standards for an intelligence. *Intelligence*, 27 (4), 267-298.
- Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. J. Sluyter (Eds.), *Emotional development and emotional intelligence: Educational implications* (pp. 3- 34). New York: Harper Collins.

- National Association for the Education of Young Children. NAEYC. (2015). *Early Childhood Program Standards and Accreditation Criteria & Guidance for Assessment*. Washinton, D. C: U. S. Retreived from:<http://www.naeyc.org/files/academy/file/AllCriteriaDocument.pdf>
- Perrone, P. (2006). Guidance needs of gifted children, adolescent and adult. *Journal of Counseling and Development*, 64(9), 564- 566
- Punia, S. and Sangwan, S. (2014). Emotional Intelligence and Social Adaptation of School Children. *Journal of Psychology*, 2 (2), 83-87.
- Salovey, P. & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, Cognition, and Personality*, 9 (3), 185- 211.
- Sternberg, R. J.(1997). The concept of intelligence and its role in lifelong learning and success. *American Psychologist*, 52 (10), 1030-1037.
- Wellman, H. M. & Liu, D. (2004). Scaling of Theory-of-Mind Tasks. *Child Development*, 75 (2), 523 –541.
- Williams, G. & Asher, S. (1996). *Children without Friends, Their problems*. Retrieved from: http://www.nncc.org/Guidance/dc26_wo.friends1.html
- Willis, C. A., & Schiller, P. (2011). Preschoolers' social skills steer life success. *YC Young Children Washington*, 66 (1), 42-49.